

أما الوسائل الحديثة فى العلاج النفسى باستعمال الموسيقى فلا تعتمد على هذه الموسيقى الصاخبة المبنية على قرع الطبول ، ولكن على العلاج النفسى والكيميائى والكهربائى . نحاول تأهيل المريض بالموسيقى ، فالمريض النفسى لا ينام على السرير مثل باقى المرضى ، بل إنه يتحرك وينفعل ويجب امتصاص طاقاته . فمثلا فى مريض الاكتئاب نبدأ بالموسيقى التى تتوافق مع مزاجه هادئة ، سوداوية ثم نبدأ تدريجيا فى إعطائه الموسيقى التى ترفع من وجدانه وتعيده إلى حالته الطبيعية ، لأنه إذا بدأنا بالموسيقى المرحية ، فعادة ما يلفظها المكتئب وينفر من الاستماع إليها . أما مريض الهوس أو الانبساط فهو فى حالة حركة مستمرة ، والشعور بالمرح والنشوة ، فهنا يستمع إلى موسيقى مريحة تدريجيا تخفف من كلفتها حتى يهدأ ويستطيع الاستماع إلى الموسيقى الهادئة .

أما مريض الفصام ، فهو عرضة للانطواء والانعزال وأحلام اليقظة ، ولذا يجب الاستماع للموسيقى تحت الإشراف الطبى حتى لا ينغمس فى تأملاته ويزيد من انطوائه .

وقد امتد استعماله للموسيقى فى العلاج النفسى فى الأطفال المتخلفين عقليا ، فقد وجد أن جزءا كبيرا منهم لا يستجيب لأى شىء إلا للموسيقى ، وبخاصة هؤلاء الذين يعانون من مرض المنغولية ، وشغفهم بالموسيقى ، ومحاولتهم المحاكاة يعطى لهم الإحساس بالإنجاز ، الذى يكون له أثره البالغ فى سعادتهم وإعادة بعض الثقة إليهم .